

زاد المسير في علم التفسير

فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بما فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملائه زينة وأمواالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك بدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون .

قوله تعالى فما آمن لموسى إلا ذرية في المراد بالذرية هاهنا ثلاثة أقوال .

أحدها أن المراد بالذرية القليل قاله ابن عباس .

والثاني أنهم أولاد الذين أرسل إليهم موسى مات آباؤهم لطول الزمان وآمنوا هم قاله

مجاهد وقال ابن زيد هم الذين نشؤوا مع موسى حين كف